

## شرح مسائل الجاهلية (32) لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

### عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية الدرس الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من العلم والعمل واغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا ووفقنا الى ما فيه رضاك واسلوك بنا سبيل سلفك سبيل السلف الصالح - 00:00:21

الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون انك على كل شيء قدير ثم نجيب عن بعض الاسئلة قال تقدم في الدرس الماظي شرح عبارة الفظيل بن عياض العمل لاجل الناس رباء وترك العمل - 00:00:42

وترك العمل لاجل الناس شرك والذي يروي هذه العبارة من اهل العلم وانهم شيخ الاسلام وابن القيم يقول ترك العمل من اجل الناس رباء والعمل لاجل الناس شرك ورواہ البیهقی في شعب الایمان هكذا بالاسناد فهل العبارتان بمعنى واحد - 00:01:01

والذي في ذهني هو التعبير الاول هو اللي تردد علي مرار يحتاج الى ان الاخوة يراجعونه وهو ان العمل لاجل الناس رباء من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:01:22

والرياء ان يرائي بعمله يعلم العمل ليり الناس وترك العمل لاجل الناس شرك بمعنى انه يعني اذا ترك ليس لا يرائي هو ترك اصلا يعني ترك فالرؤيه هنا غير موجودة - 00:01:44

فلذلك انا اه ارى مناسبة الاولى لكن يحتاج الى الاخوة يراجعونها وهي التي يحفظها وهي ترك العمل لاجل الناس شرك وهي مستقيمة في المعنى اكثر من الثانية اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:02:06

ووجدت الحديث عند النسائي فلا تدع ان تقول في كل صلاة هل في هذه الرواية ترجيح لما ذهب اليه شيخ الاسلام؟ وابن القيم ان هذا الذكر يقال في الصلاة لا - 00:02:28

خارجها او لا خارجها هذا اللفظ يشمل ان يكون آآيشمل ان يكون في الصلاة في السجود او قبل السلام لان لا تدع ان تقول في كل صلاة لكن الاستدلال - 00:02:42

به على مذهب ابن تيمية وابن القيم لا يستقيم لأنهم استدلوا به على لفظ بان تقول دبر كل صلاة وقالوا ان هذا الدبر هو ما قبل السلام وهو اخرها لان دبر الشيء منه - 00:03:02

لكن يمكن ان يستدل بهذا له بان قوله في كل صلاة ودبر كل صلاة لان الراوي فهم ان الدبر هو في الصلاة فعبر عن هذه بالمعنى سمعت في شريط متداول بين العوام لاحد الوعاظ قال اذا رأيت امرأة متبرجة فابصق في وجهها وقل لها يا عدوة الله تستر - 00:03:22  
ما حكم هذا؟ وهل هو من اسلوب النصيحة الجواب بدننا هذا الامر من اذا كان قال به احد الوعاظ فهو غلط ظاهر واعتداء وانكار بما لا يسوغ له الانكار به - 00:03:52

لان وذلك من جهات الجهة الاولى انه لم ينكر وانما عذر فالبصق في الوجه الظرب او الاعتداء على الملابس او نحو ذلك هذا تعزير وليس انكار والتعزير ليس من الانكار التعزير - 00:04:12

اهل التعزير من القضاة او من وكل لهم تعزير المخالف والوجه الثاني ان المرأة المتبرجة لا يصلح ان يقال لها عدوة الله لان هذا باطلاقه لا يصلح ان يقال لمسلم - 00:04:36

يا عدو الله وربما كان في هذا من تسليط الشيطان عليها ولا شك ان تبرج النساء بابداء زينتهن المحرمة واظهار المفاتن عند الاجانب سواء كانوا في البيوت او في الشوارع او في الاسواق - 00:04:57

من المكرات العظيمة التي شاعت ويجب الحذر منها والتحذير منها حتى لا تستفحـل حتى لا يظن الناس انها مما يشوغ او يسهل المرأة واجب عليها التستر وواجب عليها الا تبدي زينتها الا - 00:05:19

بعـلها او من جاء ذكره في الآية والتبرج محرم وهو ابداء الزينة الاجانب قال الله جـل وعلا لنساء نبيه ولنساء المؤمنات للنساء المؤمنات ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولهذا ينبغي بل يجب على كل ولـي امر - 00:05:47

ان يلزم نساءه ومن تحت يده العفاف والستر وان يربـي هذا ان يربـي في افسـهن هذا الامر باـنه ما يـجعل القلب تقـيا قـلب المرأة وايضا قـلب اـهـ ولـي الامر واما التسـاهـل في ذلك - 00:06:16

فيفضـي الى مخـالـفة اـمـرـ الله جـل وـعلا في حـقـ وـلـةـ الـامـرـ عـلـىـ النـسـاءـ .ـ وـالـمـرـأـةـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ تـتـقـيـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ وـانـ تـعـلـمـ انـ الـذـيـ فـرـظـ عـلـيـهـ الـحـجـابـ وـفـرـضـ عـلـيـهـ - 00:06:42

الستـرـ وـحرـمـ عـلـيـهـ التـبـرـجـ بـالـزـيـنـةـ وـمـخـالـطـةـ الرـجـالـ الـاجـانـبـ بـهـذـهـ الـزـيـنـةـ ماـذـكـ؟ـ هـوـ رـبـهـ وـخـالـقـهـ وـهـوـ الـذـيـ لـهـ لـهـ تـدـيـنـ بـالـاسـلـامـ وـالـطـاعـةـ فـوـاجـبـ عـلـيـهـ انـ تـطـيـعـ رـبـهـ جـلـ جـالـهـ - 00:07:03

وـتـقـدـسـتـ اـسـمـاؤـهـ وـالـاـ تعـصـيـهـ باـاظـهـارـ هـذـهـ الـمـفـاتـنـ وـاظـهـارـ الـمـرـأـةـ مـفـاتـنـهـاـ لـلـرـجـالـ الـاجـانـبـ يـفـسـدـ الرـجـالـ وـيـفـسـدـ الـقـلـوبـ وـالـرـجـالـ الـيـوـمـ الـاـ ماـنـدـرـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ مـرـضـ مـرـضـ مـنـ جـهـةـ الشـهـوـاتـ وـمـنـ جـهـةـ الشـبـهـاتـ - 00:07:23

وـالـلـهـ جـلـ وـعلاـ قـالـ لـنـسـاءـ نـبـيـهـ وـلـاـ تـخـضـعـ بـالـقـوـلـ فـيـ طـيـمـعـ الـذـيـ فـيـ قـلـبـهـ مـرـضـ وـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ خـطـعـانـ بـالـقـوـلـ وـهـوـ لـيـنـ الـقـوـلـ فـكـيـفـ بـالـزـيـنـةـ كـيـفـ باـاظـهـارـ الـمـحـاـسـنـ فـيـ الـوـجـهـ وـالـبـدـنـ - 00:07:42

وـالـرـوـائـحـ وـالـمـشـيـةـ وـاـشـبـاهـ ذـلـكـ مـاـ ظـهـرـ فـيـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ عـامـةـ الـبـلـادـ اـذـاـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ تـعـودـ اـلـىـ تـرـبـيـةـ وـقـوـامـةـ الرـجـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ ثـمـ اـيـضـاـ اـلـىـ الـانـكـارـ الـمـشـرـوـعـ فـيـ مـنـ رـأـيـ اـمـرـاـتـ بـهـذـهـ الـحـالـ - 00:08:04

لـهـ اـنـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ بـالـيـدـ اـذـاـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الـيـدـ بـمـنـعـهـاـ مـنـ التـبـرـجـ وـاـذـاـ كـانـ لـيـسـ لـهـ لـهـ عـلـيـهـ سـلـطـانـ بـاـنـ رـآـهـاـ فـيـ الشـارـعـ وـرـعـاـهـاـ فـيـ السـوقـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـيـنـكـرـ عـلـيـهـ بـالـلـسـانـ - 00:08:34

بـاـنـ يـبـيـنـ لـهـ اـنـ فـعـلـهـاـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ وـاـنـهـ لـاـ يـحـلـ لـهـ اـنـ تـبـرـجـ بـنـهـيـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ عـنـ ذـلـكـ وـلـمـ يـفـضـيـ اـلـيـهـ التـبـرـجـ مـنـ الـمـفـاسـدـ الـكـثـيرـةـ وـمـنـ رـأـيـ حـالـ - 00:08:51

الـنـسـاءـ بـالـعـالـمـ الـاسـلـامـيـ الـيـوـمـ يـرـىـ اـنـ الـمـجـتمـعـاتـ اـولـ مـاـ اـبـتـلـيـتـ تـلـيـتـ بـخـرـوجـ الـمـرـأـةـ عـنـ عـفـافـ وـالـحـبـاءـ وـالـسـتـرـ تـسـتـرـ اـذـاـ خـرـجـتـ الرـجـلـ ضـعـفـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـكـونـ هـنـاكـ دـخـولـ لـشـعـبـ مـنـ شـعـبـ النـفـاقـ اـلـىـ الـقـلـوبـ حـتـىـ يـضـعـفـ - 00:09:07

الـخـيـرـ فـيـ النـاسـ هـذـاـ الـلـفـظـ وـهـذـاـ الـفـعـلـ بـالـبـسـطـ فـيـ الـوـجـهـ يـاـ عـدـوكـ اللـهـ تـسـتـرـ هـذـاـ مـنـ الـاعـتـدـاءـ وـلـاـ يـجـوزـ لـهـ وـلـاـ يـحـلـ دـهـ غـلـطـ مـنـ مـنـ الـوـاعـظـ اـذـاـ كـانـ مـاـ نـقـلـ - 00:09:39

آـ صـحـيـحاـ وـاـنـمـاـ الـوـاجـبـ هـوـ الـانـكـارـ اوـ الـنـصـيـحةـ بـالـاسـلـوـبـ الـشـرـعـيـ ماـذـاـ لـهـ؟ـ يـقـولـ اـمـرـأـ مـتـبـرـجـةـ اـنـ اـدـرـيـ اـنـ اـجـيـبـ عـلـىـ السـؤـالـ وـيـقـولـ اـمـرـأـ مـتـبـرـجـةـ حـتـىـ لوـ كـانـتـ تـفـعـلـ مـحـرـمـاتـ - 00:09:54

مـنـ مـاـ يـقـولـ لـهـ مـثـلـ يـعـزـرـهـ الـبـصـقـ فـيـ الـوـجـهـ اوـ اـفـسـادـ الـمـلـابـسـ اوـ الـاعـتـدـاءـ عـلـيـهـ الـبـيـئـةـ اوـ اـشـبـهـ ذـلـكـ هـذـاـ تـعـزـيرـ لـيـسـ لـهـ وـاـنـمـاـ عـلـيـهـ هـوـ الـانـكـارـ الـشـرـعـيـ - 00:10:17

هـلـ قـصـرـ اـهـلـ مـكـةـ فـيـ هـلـ قـصـرـ اـهـلـ مـكـةـ فـيـ الـمـشـاعـرـ لـلـسـفـرـ اـمـ لـلـنـسـكـ؟ـ وـمـاـذـاـ لـوـ ذـهـبـ اـحـدـهـمـ اـلـىـ الـعـزـيـزـيـةـ وـقـدـ دـخـلـتـ فـيـ مـنـ وـحـدـودـهـ اـهـلـ مـكـةـ عـنـدـ الـجـمـهـورـ اـذـاـ ذـهـبـواـ اـلـىـ - 00:10:35

الـمـشـاعـرـ اـذـاـ ذـهـبـواـ اـلـىـ مـنـىـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـانـهـمـ لـاـ يـقـصـرـونـ لـاـنـهـمـ لـيـسـوـاـ عـلـىـ مـسـافـةـ سـفـرـ وـبـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ

وجماعة من اهل الحديث يقولون انه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

لم يفرق من في صلاته ولم ينقل عن احد ان اناسا اتموا الصلاة وهم اهل مكة وانما كان قوله يا اهل مكة اتموا صلاتكم فان قوم سفر لما كان هذا ليس في حجة - 00:11:09

الوداع ليس في منى هذا على قول شيخ الاسلام ابن تيمية واما اليوم فان الظاهر على كلا القولين ان اهل مكة يتمنون ولا يقترون  
لان القصر ليس للنسك وانما هو - 00:11:29

للسفر هل يجوز لمن كان نشيطا الطواف والسعي راكبا؟ اما الطواف فلا واما السعي فالنبي صلى الله عليه وسلم سعى اه راكبا ان  
يسعى على بعيره لكن لو حصل انها طاف محمولا فانه يصح منه لكن آآيصح منه صحة لكن - 00:11:50

لا ليس له ان يفعل هذا ما هو الراجح في صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم بالانبياء؟ هل كان بارواحهم ام بالاجساد والارواح هذا  
اجبنا عنه قبل هذا وان الصحيح - 00:12:18

ان ارواح الانبياء هي التي جمعت النبي صلى الله عليه وسلم وليس السفر للسياحة في بلاد الكفار او البلاد العربية  
التي يكثر فيها الفساد؟ وهل يتறخص فيها المسافر برخص السفر - 00:12:35

اذا كان السفر سفر طاعة او يغلب على المسافر انه يطيع اغلب على ظن المسافر انه يطيع الله جل وعلا فيه ويؤمن فيه من  
الموبقات فلا يأس بالسفر اه - 00:12:56

البلاد التي ذكر اذا كان مظهرا لدینه واما ترخيص بالقصر او رخص السفر العلماء اختلفوا هل المسافر آآيتறخص برخص السفر مطلقا  
ام ان رخص السفر انما هي لمن سافر سفر طاعة - 00:13:14

على قولين معروفين اكثر اهل العلم على ان من سافر سفر معصية فليس له ان يتறخص لان الرخصة بالجمع وبالقصر هذی فيها  
تحفيف عنه فاذا كان يعصي الله جل وعلا - 00:13:41

بان كان قاطع طريق او ذهب لسرقة او لفواحش او نحو ذلك عندهم ان هذا السفر يعني بنيته ان يفعل هذا فاذا قصر الصلاة او جمع  
فانه يستفيد من بقية الوقت في الفواحش فعنده الجمهور انه ليس له - 00:14:02

ان يقصر ولا يباح له وانما السفر رخصة لمن اطاع الله جل وعلا في سفره والقول الثاني وهو قول قلة من اهل العلم لكن يدعمه اه  
الدليل عدم التفريق ما بين - 00:14:19

انواع السفر بان الشرع جعل العلة في القصر ترخص بالرخص هي السفر وجود السفر من المسلم يبيح له هذا والمعصية غير ملزمة له  
تكون في حال دون حال هنا اذا كان - 00:14:38

فعله في سفره فعل معصية ففعله محرم ولو قصر فان قصره له مباح لانه يشمل اسم الايمان ويحمله باسم السفر والنصوص لم تفرق  
بين المطبع وغيره يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:15:03

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المعنى الاية ان مرتكب الذنوب الكبار من دون الشرك لو تاب توبة نصوحة بشرطها ليغفر له ام يكون  
تحت المشيئة حتى لو تاب هذه الاية - 00:15:32

تفهم مع قوله تعالى في اواخر سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
وهذه الاية اجمع اهل العلم على انها نزلت في التائبين - 00:15:50

فمن تاب من ذنبه فانه مشمول بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى الشرك حتى الكفر حتى الذنوب الكبيرة كالقتل من تاب الله  
عليه لكن اذا مات على غير توبة - 00:16:11

مات وهو مصر على كبيرة من الكبائر او على فواحش او على حقوق العباد او نحو ذلك فهذا يكون تحت المشيئة اذا كان اتى  
بالتوحيد ان شاء الله جل وعلا غفر له - 00:16:31

وان شاء عذبه على ذنبه هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. معناها لمن مات دون توبة. اما من تاب  
فان التوبة - 00:16:54

تجنب ما قبلها والاسلام يجب ما قبله نكتفي بهذا القدر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والحاضرين - 00:17:11

قال الامام العلامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى المسألة الرابعة والسبعون دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم الخامسة والسبعون دعوتهم ايام الى الكفر مع العلم السادسة والسبعون المكر الكبار ك فعل قوم نوح - 00:17:31  
السابعة والسبعون ان ائتهم اما عالم فاجر واما عابد جاهل كما في قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني اسم - 00:17:50

المسألة الثامنة والسبعون دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه هو من اهتدى بهداه وبعد قال رحمة الله تعالى في مسائل الجاهلية - 00:18:06

التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية الثالثة والسبعون دعاؤهم الناس الى الضلال بغير علم الرابعة والسبعون دعائهم ايام الى الكفر مع العلم وهذه الخصلة والتي بعدها - 00:18:24  
ترجع الى صنفين من اصناف اهل الجاهلية من اميين ومن اهل الكتاب وهي انهم فيهم من يدعوا الى الضلال بلا علم وانما لمجرد التقليد ولانه الف من قبله على ذلك - 00:18:52

او لانه وجد علماءه عليه دون بينة ولا حجة او انهم يعلمون فيدعون الى غير الحق بل ربما دعوا الى الكفر هذا صنف ثان لاهل الجاهلية مع علمهم بالحق لكن - 00:19:18

لهم في ذلك اهو وشبهات خصها الله جل وعلا في كتابه عنه وهذا ظاهر بين في اهل الجاهلية من الاميين ومن اهل الكتاب مشركوا العرب فيهم الدعاء الى الضلال بغير علم ولا هدى - 00:19:44

وكذلك هو في النصارى وفي اليهود ايضا يدعون الى ما هم عليه لمجرد الفهم هذا الشيء ولانهم وجدوا اباءهم على امة فهم على اثارهم مهتدون او ضالون وهذا ظاهر بما ذكر الله جل وعلا - 00:20:19

عن اهلي الجاهلية من مشركي العرب في مسألة البيع والربا وقالوا قالوا انما البيع مثل الربا وكانوا يأكلون الربا المسمى بربا الجاهلية وهو الذي اوله قرظ حسن لا زيادة فيه - 00:20:49

ثم اذا اراد اذا حل الاجل قال المقرض للمدين اما ان تقضي واما ان تربى وهذا عندهم بيع كم ضلالهم والله جل وعلا بين ان حجتهم هذه داحضة بل هي - 00:21:21

دعاء الى ضلاله بغير علم قال الله جل وعلا قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله ومن عاد فينتقم الله منه - 00:21:46

وايضا من ذلك ما قص الله جل وعلا في سورة الانعام من انهم كانوا يجعلون المبتهة التي ماتت حتف انفها احل مما ذبح وان ما ذكر غير اسم الله عليه - 00:22:11

انه اعظم مما ذكر اسم الله جل وعلا عليه وهذا من الدعاء الى الضلال والى ما ليس لهم به علم بل جادلوا بذلك وهذه في الحقيقة خصلة لكل متبوع للباطل - 00:22:36

يهواه فانه يجادل له وفيه فما يوجد صاحب باطل ايا كان الا ويجادل وربما وجدت عنده حججا عقلية وربما وجدت عنده بعض النقل وهذا كثير بل هو سمة لكل اصحاب الباطل - 00:23:04

فلا يتصور ان اصحاب الباطل الذين لم يعتقدوا الاعتقاد الحق او لم يعملا بالحق لا يتصور انهم ليس عندهم حجة اصلا او انهم لا يستطيعون المجادلة او انهم يعملون ما يعملون - 00:23:29

وهم يعلمون انه باطل اصلا بل تجد ولابد انهم تبعوا فيه شيئا وانهم ردوا الحق لشبهة عندهم فليس الشأن بعدم وجود الدليل او عدم وجود الحق الحق قديم موجود ولكن الشأن - 00:23:52

في من يدلي بهذه الحجة الصواب ويقول الحق هل قديم ويعلن ويديلي به هذا هو الذي قد يخفى في ازمنة قد يخفى في امكانة وقد

يغلب الجهل والباطل في وقت ما - 00:24:19

او في زمن ما او في مكان ما فيصبح الناس يدعون الى غير الحق بغير علم يعني هم لا يعلمون الصواب ولكنهم علموا علما غير صواب استدلوا بما لا دليل فيه واحتجو بما لا حجة فيه - 00:24:37

وقد ذكر الله جل وعلا عن اصناف هؤلاء انهم يجادلون قال جل وعلا وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق وقال جل وعلا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبين كل شيطان مرید - 00:25:02

وقال بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير الاية التي بعدها في الحج هذا كثير يجمع اصناف الناس فاذا ما قص الله جل وعلا عنهم ظاهر بين والشيخ رحمة الله - 00:25:23

قال دعاوهم الناس الى الضلال بغير علم اخذها من قول الله جل وعلا وان كثيرا ليضلون باهوانهم بغير علم وان كثيرا ليضلون باهوانهم بغير علم يعني بغير علم صحيح او بجهل - 00:25:46

منهم وهذا اذا تبينت فكل سلوك الاميين وكل سلوك اهل الكتاب هو دعوة الى الضلال اما بغير علم او مع العلم فهاتان صفتان في طوائف الضلال اما ان يعلموا فيخالف الحق - 00:26:09

كما قال وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا واما ان لا يعلموا فيتبعوا ما هم عليه تكبرا فيتبع ما هم عليه استنادا لما الفوا عليه الناس وما عرفوا ومن ذلك قول الله جل وعلا - 00:26:38

ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و منه ايضا من الصفات ليس الحق بالباطل كقوله جل وعلا يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون - 00:27:06

فهم لبسوا جعلوا الحق مشتبها مع انهم يعلمون هذا قال وهم يعلمون يعني مع انكم تعلمون الحق هذا في صحة رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واذا تأملت حال اليهود والنصارى - 00:27:31

والاميين وجدت فيهم من هذه الصفات شيء الكثير البين باصل الدين وفي فروعه اما في اصله فتجد ان النصارى مثلا اختلفوا بالتوحيد على ثلاث فرق مشهورة ومن كل فرقة تتفرع - 00:27:55

منهم حتى بلغوا اثننتين وسبعين فرقة اما الفرقه الاساس هم الذين ورثوا الدين الحق من عيسى عليه السلام هم اهل التوحيد كانوا موحدين ويقولون بالله واحد وان عيسى عبد الله ورسوله - 00:28:21

وكلمته القاها الى مريم وروح منه وطائفة منهم يقولون بتاليه اثنين وطائفة يقولون بتاليه ثلاثة وكل هذه في القرآن موجودة يعني ذكر الطوائف الثلاث ومع ذلك مع علمهم فان فانهم لا - 00:28:48

يذكرون الدين الحق والاساس وانما يدعون الى الدين الباطل الذي ضلوا به وهو الشرك اما باثنين بالهين اثنين او يشركون مع الله جل وعلا الها اخر وكذلك فيبعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:18

فانهم يعلمون او علموا انها الحق ومع ذلك ردوها والله جل وعلا قص علينا قبر النفر الذين سمعوا القرآن اصابت اعينهم من الدم قال جل وعلا لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - 00:29:44

والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين وربانا وانهم لا يستنكرون واذا سمعوا ما انزل على الرسول اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - 00:30:13

يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين الایات وهذا في طائفة من النصارى علموا الحق فلم يستنكروا لكن فيهم وفي اليهود وفي المشركين من يعلمون الحق فيخالفونه وفيهم الجهل لكن الجهل - 00:30:41

في النصارى وفي المشركين اكثر والعلم في احبار اليهود اكثر فاكتب العلماء اليهود يعلمون ويضلون مع علمهم و اكثر النصارى ضالون كما قال الله جل وعلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:31:01

وكذلك في تفاصيل الشريعة وفي تفاصيل الاحكام تجد عندهم الدعاء الى غير الهدى بعلم وبغير علم ومن اعظم ذلك وصفهم ومن اعظم ذلك وصفهم الرب جل جلاله بصفات النقص والمسبة - 00:31:28

كانت كثرة ف، اهل الاهواء واهما، الاهوء منهم حذاء - 00:31:56

يعلمون ولكنهم لم ينتفعوا بالعلم النافع لم ينتفعوا بالعلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة بل قالوا إن علمنا وما عندنا من القواعد والقها طبع العقلة أعلم وإنك عندهم علم لكن: ما نحن: عليه - 00:32:26

اكثر علماء واكثر حكمة وهذا هو ما دعا اليه العقلانيون من الجهمية والمعتزلة ومن نحوهم من فلاسفة الاسلام فانهم يدعون ان النصوص حسنة وحنا نحب الالباب، بما لاكت، بقوله، إنها - 00:32:53

غير قاطعة وان القواطع التي تقي من الشك هي القواطع العقلية فدعوا الناس الى هذه القواطع العقلية التي يزعمون وضل الناس في ذلك وهذا اكثـر من اهـم صـفـرـةـهـ من دعـاـهـ اـعـامـ 20-20:33:00

هؤلاء اصناف كثيرة والفئة الثانية من دعوا بغير علم وهؤلاء فيهم طائفة من العباد والمترzeةة من دعوا الى الاهواء بغير علم حتى ان  
م: هؤلاء الاجلة من دخوا الاجلام مدعاها 14-46:33:00

وأقبلوا دعوة من دعا بعلم بالحق لكن قال إن الحق القديم ليس بكاف وهذا كثير في الأمة في طوائف الطوائف التي خالفت طريقة  
الرافد وذهبوا لاجماعهم على مراجعته هنا شهادته ثانية كشفت كثرة - 00:34:43

من الناس في مجال العقائد وفي مجال السلوك والتعبد اما في مجال العلم يعني في الاحكام الفقهية فان هذا يحتاج الى تدقيق

في كل ما قال من المسائل الفقهية وهم يعلمون ان الحق بخلافه لكن هذا لا يصح ان ينسب الى المذاهب المتبوعة الاساس لان

وذلك المذاهب المنقرضة الاوزاعي و مذهب الثوري ومذهب الليث كمذهب ابن جرير الطبرى وكذلك مذهب اسحاق ابن راهوية و

بل هي مسائل اجتهادية في هذا الامر يدعونا الى ما يرون انه الحق لكن ربما يوجد فيهم من يعلم الحق ويخالفه لهوى في نفسه لكن

نصيب من هذه الخصلة الجاهلية اذا تبين ذلك فانه ظاهر بين ان هاتين الخصلتين اشد ما تكون المنتسبين الى العلم ممن ظهروا

او بعلم يعني عندهم علم ناقص او يعلمون لكن يقولون العلم هو ما نحن عليه وهذا تجدونهاليوم وقبلاليوم كثير جدا طوائف ممن

ولكن لاجل انه لا يوافق عقوله ومنهم مثلا من قال ان المصلحة هي الاساس والنص يجب ان يفهم على وفق المصلحة فاذا قعدنا

لأن النصوص نزلت على مصالح في ذلك الزمان زمان الاعراب و زمان القرى و زمان الجهل او ظعف الحضارة و نحو ذلك. أما في وقتنا

الحاضر قان المصباح يجب ان تغير فهمها لل موضوع - **00:38:14**

مع احولها من موربهم من ابيهم انها على النصف من ميرات - ٥٥:٣٤

في العالم الاسلامي حتى قال بعض المنتسبين للعلم انه يجب ان نغير النظر الى النصوص ياصوات فقه عصرية لا نفهم النصوص

بأصول الفقه الموجودة التي كانت موجودة في عهد الصحابة والتابعين واللي الفها العلماء - 00:39:21

لان تلك كانت بحسب عصرهم لكن الان يجب ان تكون على الاصول العصرية فلا نقول ان الامر الاصل فيه انه للوجوب ولا نقول ان النهي الاصل فيه انه الحرمة ولا نقول ان المعلوم من الدين بالضرورة - 00:39:46

انه اه انكاره او استحلاله انه فيه كفر ولا نقول الى اخره بل كل هذه القواعد تحتاج الى نظر جديد بحسب حاجة العصر وهذا اظلال للناس بعلم وبغير علم بحسبه - 00:40:05

في مسائل عظيمة من المسائل التي يعتريها البحث حتى ان منهم من صحق زواج المسلمة المشرك او بغير المسلم بين اليهود والنصارى وابنائهم هذا كثير يتسامع به فاذا ما الواجب؟ الواجب الحذر - 00:40:26

والتحري في العلم وانه ليس كل من انتسب للعلم لابد ان يقول دائما الصواب. قد يقول صوابا وقد يقول غير الصواب اما لجهل او لهوى والصواب المطلق في السنة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:59

وفي فهم العلماء لهذه السنة ومن رأى اليوم الحال وجد ان الكلام كثير لكن الحق قليل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم اذ قال لحذيفة حين سأله وهل بعد ذلك الشر - 00:41:24

من خير يا رسول الله قال نعم وفيه دخل قال وما دخنه فيه خير لكن فيه دخن قال وما دخن؟ قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتتكر - 00:41:52

فيه خير لكن تعرف وتتكر ليس كل على الصواب وعلى ما يقتضيه النظر الصحيح والعلم النافع بل تعرف وتتكر وهذا هو الذي نراه اليوم الخير كثير في الامة لكن والذين يتكلمون باسم الاسلام باسم العلم كثير لكن تعرف منهم - 00:42:15

وتتكر فاذا كان كذلك وجب تحري العلم النافع الصحيح والا تكون كاهل الجاهلية يقال لهم شيء بغير علم ويتبع الناس ولابد من البيان والايضاح ولو خالف الاهواء لأن الذي يقول ما يلذ للناس - 00:42:38

فإن هذا ليس بقاء بصاحب حق وإنما الذي يقول الحق حتى ولو خالفه الناس الحق الموافق للدليل الموافق للحججة فإن هذا هو الصواب وليس معنى ذلك أن الذي يشذ يكون هو اللي قائل بالحق؟ لا - 00:43:03

الحق قديم بين ظاهر وله سمات وله ظهور ولهذا ينبغي التحري في هذه المسائل والا يكون الجهلة او انصاف العلماء او القراء او المتعلمون هم الذين يوجهون الناس وادا وجهوا الناس فينبغي ان ينصحوا وان يبين لهم الصواب فيما - 00:43:23

يخطئون فيه المسألة الخامسة والسبعون الخامسة والسبعين دعوتهم ايامهم الى الكفر مع العلم. هذى عندي الرابعة في الصبح خمسة وسبعين الثالثة والسبعين النخل الكبار كفعل قوم نوح. السابعة والسبعين اما همتهم اما عالم هاجر واما عابد جا هل - 00:43:55

كما في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومتهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى الثامنة والسبعين المكر الكبار كفعل قوم نوح هذى مرت معنا بما سبق - 00:44:19

في مسألة مضت ونعيد منها ما يناسب المقام هو ان اصحاب والضلال واهل الجاهلية من المشركين ومن اهل الكتاب لا يكتفون ان يقولوا او ان يدعوا الى غير الهدى بل يمکرون مکرا كبيرا - 00:44:37

جدا ليصدوا الناس عن الحق كما قال الله جل وعلا في سورة نوح ومکروا مکرا كبارا يعني المكر الكبير جدا مکروه وهو اعمال الحيل الخفية الظاهرة والباطنة فالحيل الخفية والظاهرة - 00:45:03

خفية او يعني او او الظاهرة لمعرفة الصد عن الحق وهذا من ديدن التعصب للباطل. لانه لا يوجد باطل ولا دعوة الى غير الهدى الا ويكون لها متعصبون ويكون لها متھمسون - 00:45:29

قريش كانت تسمى الحمس لشدة حماستهم لدينهم مع انهم كانوا مخالفين لدين ابراهيم عليه السلام في كثير مما هم عليه فلهذا اذا وجدوا من يخالفهم وليس عندهم حجة برده فانهم يمکرون به - 00:45:52

باعمال الحيل التي تصد الناس عن سماعه او اعمال الحيل للاضرار به ومثل لها بفعل قوم نوح هذا ظاهر بين فان نوها عليه السلام

مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وبذل كل ما يستطيع - 00:46:16

عليه السلام لكن لم ينفع ذلك هؤلاء لشدة المكر المقابل الف سنة الا خمسين عاما ما الحصيلة اثنى عشر الحصيلة اثنى عشر او عشرين او الى سبعين من كانوا معه - 00:46:37

السفينة لماذا لم يستجب الناس طيلة هذه المدة لاجل ان هناك مكرا مكرا مقابلا لم يجعل الناس يقتنعوا بان ما جاءهم به نوح عليه السلام وهو المؤيد بالوحي انه هو الحق - 00:46:56

قال جل وعلا مخبرا عن قول نوح عليه السلام ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسرت لهم اسرار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ودعاهم سرا وعلانية وتودد لهم لكن لم ينفع لماذا؟ لاجل المقابلة - 00:47:15

هذا يعني ان اهل الجاهلية لا يبحثون في الامر هل هو حق ام غير حق وانما يبحثون في هل هو يوافق اهواءهم ام لا فاذا كان لا يوافق الاهواء فانهم يسعون في المكر - 00:47:45

الكبير والاكبر بحسب ما يستطيعون لصد الناس عنه هذه الخصلة ظاهرة بينة في هذه الامة في عدد من العهود والعصور فتجد ان المعذلة لما تمكنا من الدولة العباسية سعوا باهل السنة - 00:48:07

و مكروا مكرا كبارا في الصد عن الحق وكذلك في عدد من الدول كالدولة الفاطمية او العبیدية كيف مكرت وصدت الناس بعقدين لقرنين من الزمان على الحق وهكذا في ازمنة مختلفة متنوعة. فالواجب اذا - 00:48:31

ان ينظر المؤمن اي ان الحق قد يكون خفيا لاجل المكر الكبير الذي يكون من اعداء الدين او من اعداء هذا الحق فلا ينبغي له ان يصده عن البحث عن الحق - 00:48:57

ما يكون من تضليل او مكر كبار واليوم يمارس هذا في وسائل الاعلام باكبر ما تكون الممارسة السلطة اليوم في الواقع ليست السلطة لذوي السلطة ذوو السلطة لهم سلطة في - 00:49:20

الامر والنهي او فيما ينفذ وما لا ينفذ. لكن السلطة على العقول والسلطة على النفوس التي هي السلطة الحقيقة التي بها يكون الولاء وبها تكون الافكار وبها تكون الانتيماءات وبها يكون القناعة من عدمها وبها تكون التحركات اليوم السلطة للاعلام - 00:49:45

بانواعه من قنوات فضائية ومن اذاعات ومن صحف ومن انتernet و اشباه ذلك السلطة الان في تغيير الناس وعقول الناس وفي تغيير افكارهم له ولهذا ما اعظم قول السلف او قول بعض السلف لا تصفي الى ذي هوى باذنيك - 00:50:06

فانك لا تدری ما يلقى اليك وهذا يجب الحذر منه فان الانسان لا يؤمن على دينه لا يؤمن على عقيدته لا يؤمن على التزامه بالحق القديم الذي يعلمه من كثرة المكر الكبار الذي اليوم تتغير فيه الحقائق - 00:50:31

ويغير فيه الدين تغير فيه الامر باسم السياسة التارة وباسم النقاش والحوار تارة وباسم الاتجاهات المختلفة تارة وباسم النقاش والاقوال الى اخره فقد لا يكون الواحد عنده قدرة على تمييز الحق من الباطل - 00:50:54

فيأتي ويظن ان ما قيل حق فيقتنع بعض الاقوال دون بعض حتى حصل من ذلك ما يندى له الجبين و نسأل الله جل وعلا السلامة والعافية فالاليوم المتأمل لي الهجمة العالمية - 00:51:13

الكبيرة على الاسلام على اهل الاسلام وعلى هذا البلد وخاصة تجد انه ابتداء لمكر كبار كالصد عن الدين الحق وعن تشويهه وفي تشويفه اه حقائق الشريعة و مسلمات عقيدة الاسلام - 00:51:37

حتى بدأوا الان يقولون ان القرآن ذاته دعوة الى الارهاب وفيه دعوة الى الكره والاحقاد والاضغان اليوم كثير من الناس ينظرون الى الاسلام في عرظه لانه يعرض محاسن الاسلام وان الاسلام دين محسن ودين رحمة ودين لين ودين ودين ولا يذكر - 00:52:07

ان الاسلام ايضا دين حقد وان الاسلام دين عدل وان الاسلام دين يرد الظلم ينكر على اهل المظالم بانواعها فربما ادت هذه الهجمات الاعلامية وهذا المكر الكبار الى تحريضا في فهم الدين - 00:52:44

الاسلامي في اذهن الناس وفي قلوبهم بأنه تنكر مسلمات الدين الواضحة في عقائد اهل الاسلام وفي تشريعات الاسلام حتى انهم اليوم او امس اه قالوا ان قتل ثلاثة - 00:53:07

كما جاء في بعض الصحف الفرنسية قتل ثلاثة في السعودية من عملوا اه يعني على حسب تعبيتهم شذوذ جنسيا اظنك قتلوا لاجل فعلهم الفاحشة في غلام عصبا يعني اه واظن قتلوه او شيء وان ان - [00:53:37](#)

قتل هؤلاء يعني ان هذه البلد هي مثل طالبان الا انها متحضره او متمدنه والا ما الفرق هي صورة من الصور فكيف يقتل اناس بمثل هذه الافعال اليسيرة كما يزعمون - [00:54:00](#)

وهذه الافكار قد تتطور شيئا ويكون فيها الباس في قلوب المؤمنين حتى تكون بعد فترة المعلومات من الدين بالضرورة والمسلمات في الشريعة فيها بحث عقلي ليش كذا لماذا الزنا حرام؟ ولماذا آآ اتخاذ الخلان والخليلات منادمة الشراب - [00:54:24](#) حرام؟ ولماذا كذا؟ هذه كلها تصرفات شخصية وهذه مسائل سهلة ووالي اخره. فقد يصل الامر الى ان تكون شريعة الاسلام بحسب عرضهم الى انها موافقة للمادية الحاضرة والعياذ بالله. وهذا من البلاء العظيم الذي يجب على اهل العلم وعلى - [00:54:55](#)

دعاة الاسلام وعلى من بسط الله يده ان يدفعه بقدر ما يستطيع وان يتخد الوسائل الكافية لرد كل ما فيه صرف الناس عن الدين او تحريف بالشريعة كما نتحدث عن الشهوات - [00:55:18](#)

فإذا المسألة اليوم مسألة مكر كبار باصول الدين وفي شريعة الاسلام بالقاء الشبهات بانواعها لهذا ينبغي على اهل العلم وعلى الدعاة الى الله جل وعلا ان يتتبه لهذا الامر وان يكون حريصا على - [00:55:39](#) فهمه للشريعة ثم حريصا الا يظهر الشريعة - [00:56:01](#)